

## هل فقدت البنوك المركزية دورها في السيطرة على التضخم؟

### أكبر مدير أصول في العالم يتوقع صدمة في الأسواق بسبب التضخم



أسواق على وقع المخاطر

المنتية في أبريل، وهو أعلى مستوى منذ الأزمة المالية العالمية بين عامي 2007 و2009، ومع ذلك يصير الفيدرالي على أن الضغوط مؤقتة فقط.

### تكيف الشركات مع المناخ يفرض مواجهة تضخم أعلى نظراً لعدم امتلاك التكنولوجيا لذلك

وقفز التضخم لدى الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى أعلى مستوى منذ عام 2008. وفي منطقة اليورو، بات من المؤكد تقريباً أن التضخم خلال الفترة المتبقية من هذا العام سوف يتجاوز هدف البنك المركزي الأوروبي القريب من 2 في المئة، حسب بيانات رسمية.

وبالنسبة إلى الأسباب يتفق محافظو البنوك المركزية على جانبي المحيط الأطلسي على أن هذه الزيادات في الأسعار هي نتيجة مؤقتة للتأثير السريع لوباء كوفيد - 19 الذي أحدث اضطراباً قوياً في سلاسل التوريد وتسبب في تقلب الأسعار. وقال رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي السابق في نيويورك ويليام دادلي إنه من المرجح أن يكون الارتفاع الأخير في التضخم في الولايات المتحدة مؤقتاً في الوقت الحالي، لكنه قد يصبح أكثر ثباتاً في السنوات القادمة مع عودة المزيد من الناس إلى العمل.

الحصول على عالم أخضر، فسنواته تضخماً أعلى بكثير لأننا لا نملك التكنولوجيا للقيام بكل هذا حتى الآن. هل ستكون مستعدين لقبول المزيد بصمتنا الخضراء؟ هذا السؤال سيكون قضية سياسية كبيرة في المستقبل أيضاً.

وكانت الأسواق قد شهدت نوبات قلق متكررة خلال شهر مايو الماضي تقلبت معها المؤشرات الرئيسية بشكل ملحوظ، خاصة عندما كشفت البيانات الحكومية عن وصول التضخم إلى مستويات غير متوقعة، وهو ما سارع الاحتياطي الفيدرالي للتأكيد على أنه ارتفاع غير مستدام.

ورغم تكرار أعضاء الفيدرالي منذ مارس الماضي أنهم لا يتوقعون رفع الفائدة قريباً، وأنهم لا يتوقعون انفلاتاً لمستويات التضخم، فإن اضطراب سوق الأسهم (بضع جلسات) يعكس وجود شعور مستقر لدى بعض المستثمرين، مفاده أن الأمر قد يخرج عن السيطرة عند مرحلة ما.

وطمان الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي الأسواق بشكل شبه أسبوعي تقريباً منذ مارس بأنه لا يتوقع خروج التضخم عن السيطرة في الأشهر المقبلة، حتى بعد أن وصلت المخاوف بشأن التضخم الخطير الذي قد يلحق الضرر بالاقتصاد العالمي إلى الذروة. وأظهرت بيانات وزارة العمل الأخيرة أن التضخم الأمريكي وصل إلى 4.2 في المئة خلال الأثني عشر شهراً

فيينا، واقترح الرئيس جو بايدن تدابير إضافية لتحفيز الاقتصاد الأمريكي، بما في ذلك خطة الإنفاق على البنية التحتية بقيمة 1.7 تريليون دولار. وقال فييناك "رفع أسعار الفائدة في الوقت نفسه الذي نقوم فيه بهذا التحفيز المالي للعلاق يعد أمراً غريباً".

وتعرف البيات لجوء الحكومات إلى الاقتراض من بنوكها المركزية لتمويل الإنفاق العام باسم "التمويل النقدي"، وهي علاقة خطيرة أكتتها وقائع التاريخ من جمهورية فايمار الألمانية في ما بين 1918 و1933 وصولاً إلى ما حدث في الكثير من دول أمريكا اللاتينية والكثير من بلدان العالم الثالث.

ويؤدي اقتراض الحكومات من البنوك المركزية عادة إلى انحدار سريع، حين تسمح تلك العلاقة بتباعد السياسيين في الاعتداء على استقلال البنك المركزي.

وقال لاري فييناك إن "الأسعار قد ترتفع أيضاً مع تكيف الشركات مع حقائق تغير المناخ". كما دافعت شركة "بلاك روك" التي تتخذ من نيويورك مقراً لها عن قيام الشركات بالكشف عن كيفية تخطيطها للتكيف مع اقتصاد خالٍ من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بحلول عام 2050. وأضاف فييناك "إذا كان حلنا هو فقط

تشير توقعات كبار الفاعلين في المجال المالي والاقتصادي إلى أن الأسواق العالمية مقبلة على صدمة كبيرة، حيث ينذر ارتفاع تكلفة السلع وحفاظ الفيدرالي الأمريكي على أسعار فائدة قريبة من الصفر بمخاطر تفجر التضخم مما سيربك الأسواق المالية.

واشنطن - جمع تحليل خبراء أن الأسواق العالمية مقبلة على صدمة التضخم في ظل تغير السياسة النقدية التي فرضتها جائحة كورونا والسخاء في تحفيز الاقتصادات الأمر الذي يدعو حسب مصرفيين ومديري أصول إلى ضرورة تقييم السياسات النقدية. وقال لاري فييناك الرئيس التنفيذي لشركة "بلاك روك" إن "المستثمرين ربما يقللون من شأن احتمالية ارتفاع التضخم".

وفي فعالية افتراضية استضافها "دويتشه بنك" قال فييناك "لم يكن لدى معظم الناس مهنة تزيد عن أربعين عاماً، وشهدوا فقط تراجعاً في التضخم على مدار الثلاثين عاماً الماضية، لذلك ستكون هذه صدمة كبيرة جداً". وتسبب القلق هذا العام إلى الأسواق الأمريكية بشأن ارتفاع التضخم بعد ارتفاع تكلفة السلع التي شملت الخشب والصلب.

وبدأ فييناك حياته المهنية في "فيرست بوسطن" عام 1976 أثناء ارتفاع التضخم، إذ وصل مؤشر أسعار المستهلك الأمريكي إلى 14.8 في المئة في شهر مارس من عام 1980. وأضاف فييناك الذي يدير حالياً أكبر مدير للأصول في العالم أن البنوك المركزية قد تضطر إلى إعادة تقييم سياساتها إذا أصبحت الأسعار المرتفعة مصدر قلق.



لاري فييناك

بنوك قد تضطر إلى تغيير سياساتها إذا أصبحت الأسعار مقلقة وتابع "الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي التزام بالحفاظ على أسعار الفائدة بالقرب من الصفر على المدى القريب، وأشار إلى أنه سيحتفل التضخم فوق هدفه البالغ 2 في المئة من أجل التعويض عن الفترة التي انخفض فيها دون هذا المستوى". وإذا أعاد الاحتياطي الفيدرالي النظر في ذلك فقد يبدو غير متوافق مع حوافز مالية منفصلة، وفقاً لقول

## السعودية تدرج المرحلة الرابعة من المدن الصناعية الصديقة للبيئة

الرياض - أعلنت الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية "مدن"، أنها بصدد تدشين المرحلة الرابعة من نظام "مدن لإدارة البيئة"، وذلك وفق أفضل المعايير المعتمدة محلياً وعالمياً. ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية لمدير إدارة التسويق والاتصال المؤسسي المتحدث الرسمي قصي عبدالكريم، قوله إن "الاهتمام بتطوير الخدمات البيئية داخل المدن الصناعية يأتي ضمن برامج المسؤولية الاجتماعية، ويعتمد أفضل الممارسات في هذا المجال بالاشتراك مع القطاعين العام والخاص، وكجزء من استراتيجية "مدن" لتمكين الصناعة والمساهمة في زيادة المحتوى المحلي تماشياً مع رؤية المملكة 2030".

وأوضح، بمناسبة يوم البيئة العالمي الذي يوافق 5 يونيو من كل عام، ويأتي تحت شعار "استعادة النظم البيئية لكوكبنا"، تعمل "مدن" بشكل متواصل على رفع الوعي البيئي في مدنها الصناعية والمجتمع المحيط بجانب مهامها نحو إرساء التنمية الصناعية بالمملكة.

ويبين أن فريق "مدن" تولي تنفيذ 6 برامج خلال المرحلة الثانية للمنظومة هي: التوعية البيئية، تقييم الطلبات الصناعية بيئياً، التصحيح البيئي، التفتيش البيئي، التأهيل البيئي، وتقييم المخاطر البيئية، وكذلك أشرفت "مدن" على أداء المقاول في تنفيذ البرامج الأخرى.

وأضاف أن "مدن" بصدد تدشين المرحلة الرابعة من النظام بصيغته التشغيلية مع شركة قطاع البيئة السعودي لتغطية عدد أكبر من المدن الصناعية، بالإضافة إلى تنفيذ 4 برامج رئيسية تشمل: تشغيل وصيانة محطات جودة الهواء، اختبارات المداخل، التفتيش البيئي بالتوافق مع "إي. أو. أس. 14001"، وبرنامج تطوير وتشغيل الأنظمة الإلكترونية التابعة للنظام.

وسعى لجعل المدن الصناعية صديقة للبيئة، قال عبدالكريم إنه تم زراعة أكثر من 173 ألف شتلة صحراوية ورفع أعداد الأشجار المغروسة إلى 75.630 شجرة، فيما اتسعت الرقعة الخضراء التي تشمل مسطحات خضراء وأشجار وبحيرات ونوافير لأكثر من 1.7 مليون م<sup>2</sup>.

وأفاد بأنه تم توقيع مذكرات تفاهم مع وزارة البيئة والمياه والزراعة لزراعة مليون شجرة في المدن الصناعية من خلال مبادرة التشجير وتنمية الغطاء النباتي الطبيعي طبقاً لمخططات حماية البيئة ودعم الحياة الفطرية، مشيراً إلى إطلاق حملات تشجير ليست مدناً صناعية ضمن حملة بعنوان "لنجعلها خضراء"، كما تحتضن "مدن" العديد من المسائل داخل 5 مدن صناعية تقدم سنوياً أكثر من 174 ألف شتلة.

وتملت في المرحلة الثانية في وضع تصور جديد للنظام بالتعاون مع شركة قطاع البيئة السعودية ذات التقنية الفرنسية لتشمل 13 برنامجاً متطوراً منها قياس جودة الهواء المحيط من خلال 11 محطة متخصصة منها 10 ثابتة وواحدة متنقلة تعمل على مدار 24 ساعة في 15 مدينة صناعية وأشار إلى أن نظام "مدن لإدارة البيئة" يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة المتعلقة بالتصدي لتغير المناخ وأثاره، وكذلك الأهداف التي تم إعلانها خلال القمة الأخيرة حول المناخ في شهر أبريل الماضي 2021، وما سبقها خلال شهر مارس من إطلاق مبادرتي السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر لتقليل الانبعاثات الكربونية في المنطقة بأكثر من 10 في المئة. وأفاد بأن "مدن" بدأت تطبيق مفاهيم الاقتصاد الدائري انطلاقاً من المدينة

## ضريبة الشركات تثير مخاوف مجموعة العشرين والصين

أثار توصل مجموعة السبع أخيراً إلى اتفاق بشأن اعتماد ضريبة موحدة على الشركات متعددة الجنسيات مخاوف من معركة صعبة مع الصين خلال اجتماع مجموعة العشرين المرتقب ما من شأنه تشتيت الجهود العالمية.

وتابع "دعونا نواجه الأمر، ستكون معركة صعبة. أصل أن نفوز بها لأن مجموعة الدول السبع الكبرى تعطي زخماً سياسياً قوياً للغاية". وكان وزراء مال مجموعة السبع (المملكة المتحدة وفرنسا وإيطاليا وكندا واليابان وألمانيا والولايات المتحدة)

وقال وزير الاقتصاد والمال الفرنسي برونو لومير إنه يتوقع "معركة صعبة" داخل مجموعة العشرين لإقناع "القوى الكبرى الأخرى" مثل الصين للضريبة العالمية على الشركات المتعددة الجنسيات الذي أعلنته مجموعة السبع السبت.

وأضاف في مقابلة مع راديو "أوروبا 1" وتلفزيون "سي نيوز" وصحيفة "البيزنس"، أن "الخطوة التالية هو (اجتماع) مجموعة العشرين الذي سينعقد في إيطاليا في بداية يوليو (اجتماع وزراء مالية دول المجموعة في 9 و10 يوليو). سيتعين علينا إقناع القوى الكبرى الأخرى، وإسبانيا والإسبانية، وبشكل خاص الصين".



قصي عبدالكريم

تطوير الخدمات البيئية يأتي ضمن برامج المسؤولية الاجتماعية

## مخاوف مواجهة بين مجموعة العشرين والصين

للملاذات الضريبية في جميع أنحاء العالم".

ورأت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيث بلبين أن اجتماع مجموعة السبع يمثل عودة إلى التعددية في عهد بايدن وعلى النقيض من نهج الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، الذي أثار غضب العديد من حلفاء الولايات المتحدة. وأضافت "ما رأيته خلال فترة وجودي في مجموعة السبع هذه هو تعاون عميق ورغبة في تنسيق ومعالجة نطاق أوسع بكثير من المشاكل العالمية".

كما اتفق الوزراء على التحرك نحو جعل الشركات تعلن عن تأثيرها البيئي بطريقة أكثر معيارية بحيث يمكن للمستثمرين أن يقرروا بسهولة أكبر ما إذا كانوا سيقيمون بتمويلها، وهو هدف رئيسي لبريطانيا.

وانتقدت منظمة أوكسفام البريطانية غير الربحية الحد الأدنى العالمي لمعدل الضريبة على الشركات الرقمية الذي اتفقت عليه مجموعة السبع، باعتباره غير عادل ومنخفض للغاية. وردت جابريليا بوشنر المدير التنفيذي لأوكسفام بأن مجموعة الدول السبع "تضع معايير منخفضة للغاية بحيث يمكن للشركات أن تتخطاها".

تعاني من ضائقة مالية بسبب جائحة كوفيد - 19.

وقالت شركة فيسبوك إنها تتوقع أن تدفع ضرائب أكثر في عدد أكبر من الدول، نتيجة للاتفاق الذي يأتي بعد محادثات استمرت ثمانية سنوات واكتسبت زخماً جديداً في الأشهر الأخيرة بعد مقترحات من الإدارة الجديدة للرئيس الأمريكي بايدن.



برونو لومير

وقال وزير المالية البريطاني ريشي سوناك بعد رئاسته اجتماعاً استمر يومين في لندن "توصل وزراء مالية مجموعة السبع إلى اتفاق تاريخي لإصلاح النظام الضريبي العالمي لجعله مناسباً للعصر الرقمي العالمي". وكانت هذه أول مرة يلتقي فيها وزراء مالية مجموعة السبع بشكل مباشر منذ بداية الجائحة. وعقد الاجتماع في قصر يعود للقرن التاسع عشر بالقرب من قصر كنتنغهام. وقال وزير المالية الألماني أولاف شولتس إن الاتفاق يمثل "أبناء سيرة

داخل منظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي حول شركات التكنولوجيا الكبرى التي تدفع ضرائب زهيدة رغم أرباحها الهائلة من خلال توطئتها في البلدان التي يكون فيها معدل الضريبة منخفضاً أو معدوماً.

وشدد وزير الاقتصاد الفرنسي الأحد على أن "تلك عائدات ضريبية يمكن أن تكون كبيرة وعادلة ولن تضر أي دولة. ستكون عالمية وهذا ما سيجعلها فعالة". وقد برونو لومير أنه بالنسبة إلى الضريبة على الشركات الرقمية العملاقة، يمكن أن يدر ذلك على فرنسا "أكثر من 400 مليون يورو نحصل عليها مع الضريبة الوطنية" المعتمدة منذ عام 2019، ليلعب الإجمالي "ما بين 500 مليون يورو ومليار يورو" سنوياً.

أما في ما يتعلق بالحد الأدنى للضرائب على الشركات المتعددة الجنسيات، فإن "القاعدة أوسع بكثير لأنها تؤثر على عدد كبير جداً من الشركات. نتحدث عن عشرات المليارات من اليورو على المستوى الأوروبي والمليارات من اليورو على المستوى الفرنسي".

ويعد الاتفاق التاريخي لمجموعة السبع أنه يمكن أن تندفق مئات المليارات من الدولارات إلى خزائن الحكومات التي

قد اتفقوا السبب بشأن ضريبة على الشركات العالمية بنسبة "15 في المئة على الأقل"، وعلى توزيع أفضل لعائدات ضرائب الشركات المتعددة الجنسيات، وخاصة الشركات الرقمية العملاقة، وذلك بعد اجتماعهم ليومين في لندن. وقد شهدت فكرة الضريبة العالمية زخماً في مجموعة القوى الصناعية السبع الكبرى إثر تغير الموقف الأمريكي منذ وصول جو بايدن إلى الرئاسة. كما يتماشى الاتفاق مع العمل المنجز



الأوراق قد تتبثر لاحقاً